

السلام على الخد التريب يا شهيداً بالفرات

أغطشتُ والليلُ نجمٌ ساطعٌ فيها
وبئسَ هاشمٍ شَعَتَ في فيافِها
في سوادِ الليلِ والدمعةُ تُجريها
خيمةُ الحورا بنفسي كي يُعزيها

يا حسين صرخت والدمع فوق الخد يهمني
يا حسين خيم الليل بحزنٍ وبهم
يا حسين ففدك الكون والروح ودمي
يا حسين طمن القلب وحقي يبن أمي

بصوتِ الحزن والمدمع
وقلبي خافقٌ مؤجع
وصوتُ الخيلِ في المسمَع
وداعاً فهني للمطلع
وضمتهُ إلى الصدر بلوعة
وأجرت من أماقي العين دمعة
لظي التوديع والأرزاء
وهذا الليل عاشوراء
وجيشٌ ملئ البيداء
فقومي يا ابنة الزهراء
غداً عاشراً يا بنت الزكية
فقومي ودعيني يا أخيها

غداً نار الظما تسعر
تميلُ الخيلُ والعسكر

في ظهر عاشورا وهج الردى نازل
تبقين في الطف من دونما كافل

وبها الطفُ غربلة تلهبُ

السلام على الشيب الخضيب يا قاتيل العبرات

ليلة العاشر والحزن يغشيها
هاهنا الأنصارُ تتلو آية الذبح
هاهنا فاطمة جاءت إلى الطف
وحسينٌ جاء يخطو بين أرزاء

فنادت والظي يغلي
أخي نارٌ بوجداني
فهذا الليلُ قد أدجى
أراها ليلة الوعد
ونادت زينبُ تبكي مروعة
وشمت نحره والخزن نار
فنادها وفي الأحشاء
فهذي كربلا هذي
وهذي الخيل والأعداء
إلى التوديع يا أختي
سأتلو لك آيات الرزية
وهذي الأرض تدعى الغاضرية

غداً عاشور والمنحر
فهذا الليلُ إن أسفر

ليلٌ وتوديعٌ وفي غدٍ راحل
يهوي على النهر غداً أبو فاضل

فغدت زينبُ من أسى تنحبُ

فاسمعي عن مصرعي يا جبل الصبر
أخت يا زينب صبرا يا ابنة الطهر
خسفت أنواره في شاطئ النهر
حينما يأتي إليها صاهلا مهري
وسهام ورماح مزقت صدري
وهنا يحتز رأسي صارم الشمر

هل أتاك عن حديث الذبح والنحر
حسبي الله وليي وله أمري
في غد تهوي نجومي وهنا بدري
في غد تبرز أهل الخدر من خدر
هاهنا تلقين جسمي بالثرى عار
أعوجيات هنا قد كسرت ظهري

سوف تهوين على جسم سليب
وثنادين وداعاً يا حبيبي
وترين الرأس بالشيب الخضب
صرخت زينب بالدمع السكيب
يا حسين
يا حسين
يا حسين
يا حسين
لهف نفسي للوحيد والغريب

بأخطار وأهوال
تداعى سورك العالي
سيوف البغي أوصالي
ورأسي فوق عسال
أخي قد أفجعتني الغاضرية
فغندي لك عهد ووصية
وصايا أمي الزهرا
تشم الصدر والنحر
دموعاً بالأسى حرى
ومنه قبأت صدرا
على الرضاء في الطف توسد
وفؤاد كان يدييه محمد

ستبقين بلا والي
فوا لهفي أيا زينب
غدا تقري أيا أختي
وشلوا في الثرى أبقى
فنادت أيا خير البرية
حسين يا بن أمي فإلي
فيا ابن المصطفى هذي
وقامت واللظى يسعر
وأهوت فوقه تجري
وضمت قابله الحاني
فوا حر فؤادي لصريع
لشفاه ذابلات ولصدر

أخي من ذا إلى الال
فمن ذا يرحم حالي

تلاشت كل أمالي
ومن بعد الأخ الغالي

نار بخيماتي ونار دلالي
جمر السبا يغلي وذل أغلال

خيل وأحقاد تدوس أطفالي
في عصر عاشورا أدعو ولا راحم

خاضب الشيب في ثرى الطف

وارى قلبي خر بالترب